

﴿ جمعية ندوة العلماء في الهند ﴾

وعدنا في الجزء السابع بان نأشر فيما يليه خطبة وحيزة لاحد اصدقائنا من علماء
 بمبئي ولم تسمح لنا الفرصة الا في هذا العدد : قال حفظه الله بعد البسملة والحمدلة والصلاة
 « وبعد فلا يخفى على اخيار الاعلام من قادة الاسلام ، وسادة دين
 خير الانام عليه وعلى آله الصلوة والسلام ، ان النداء الذي تنادي به
 ندوة العلماء ، انجح الله مساعيها ، وأصلح مراعيها ، هو نفس النداء الذي
 يهتف به الاسلام من منذ قرون في جميع أقطار الارض حيثما تتلى مثاني
 القرآن ، وتلى شعائر الايمان . وانما تولوا فثم وجه الله . وليس لندوة
 العلماء اولأية جمعية تشاركها في رابطة الاسلام والغيرة والحمية الدينية الا
 مقام مبلغ نداء ، وحاكي صدهاء ، اقرؤا الجرائد والمجلات الاسلامية ،
 واصفوا الى الأندية القومية ، هل تسمعون صوتاً غير ما هو بمنزلة القول
 الشارح لنداء الاسلام وان اختلفت العبارات ، وتنوعت الاعتبارات ،
 فان هي الا تفاسير كلمة واحدة « الاصلاح الاصلاح يا أهل الصلاح
 والرشاد ، لما ظهر في البر والبحر من الفساد » . ولم يزل الاسلام يدعو
 أهله بهذا النداء من يوم زالت شمس دولته عن خط نصف نهارها ،
 وأخذت هجمات الدوائر تنقص أرض شوكته من اطرافها ، وهبت
 دبابر الادبار ، فذهبت بمعظم الآثار ، والبقية على جرف هار ، فانما لله

كأن لم تكن فاتحي مصر قهراً	واسبانيا ثم ملك الهند
ولم تك راياتنا خافقات	على كل بر وبحر مديد
ولم نملأ الارض علماً ونوراً	باعلاء دين الرسول الأحميد
زرعنا الثرى اذ اسلنا	بها نفس كل كمي شهيد

فواخيبتنا حين حان الحصاد غفلنا وراح المدى بالحصيد
وما زاد ما زاد في عدنا سوى نكسنا في انتقاص مزيد
ولا خير في عِدَّة لم يكن لها عِدَّة ترتمي عن حدود
وحيث اشتد صياح الاسلام ، بدعائه من سنين واعوام ، فرجما أيقظ
النوام ، ومنع السنّة عن أعين النبهاء الاعلام ، وحنّت به قلوب الاحياء ،
لإحياء الربوع والاحياء ،

فيا رجال الاعيان وأعيان الرجال جُمع شملكم . وشمل الجمع فضلكم
اجيبوا داعي الله وشمروا عن سوق الجذ لا متثال منطوق دعاء الاسلام
ومفهومه وانتصّبوا بصميم العزائم لمقاومة طوارق الاحداث ، واقموا
الوزن بالقسط لتثقيف الاحداث ، واركوا مشاجراتكم التي اذهبت الاصول
وافسدت الفروع واذهبت ريحنا والى الله المشتكى . أفلم يأن لكم ان تنبهوا
فتنبهوا وتستريحوا فتريحوا من رمضاء الفتنة الشعواء ، التي تلعب بالبصر
فينحبط خبط عشواء ، وتستظلوا تحت شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء ، الا وهو «الوفاق الوفاق» فعضوا عليه بالانواجذ واحيوا به السنن
والعلوم ، وشقوا به عصا الشقاق المشوم ، فانه اس كل بدعة وفساد ،
ورأس كل البلايا والانكاد ، ومادة كل شنيعة موحمة الارواح والاجساد ،
هيات هيات ، لات حين اختلافات ، فالام التقاعد عن تدارك ما فات ،
وحتام التناعس عن اعداد اسباب التحرز عما هو آت ، الا فخذوا حذرکم ،
وأصلحوا ذات بينکم ، ووثقوا عرى الإخاء ، واستووا على سفينة الولاء ،
فقد فارتور الشقاء ، وأمسيتم لتفرق كلمتكم على شفا ، فلا حول ولا
إخواني ! ليس هذا أواب القيل والقال ، وتوسيع دائرة البحث

والجدال ، فاعتظوا وعظوا وانثروا لبث النصائح ، وحث القرائح ، جرائد
ومجلات ، فلمعري انها من اسنى الوسائل لاضاءة النفوس بطرائف المعلومات ،
وامضى الذرائع لانهاض الهمم القاعدة عن الترقيات . وظنى ان بها ترقى
من ترقى الى اعلا مدارج المدنية والتعليم فى ذا العصر المدهش العقول
تجدد علومه وفنونه من اقوام كانت فى زوايا الخمول فقاقت اقربانها حتى دان
لها كل دان وقاص ، وهان لها كل عزيز وقاص ، « وتلك الايام نداولها
بين الناس * ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم * يا ايها الذين آمنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا * واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً » فرحم
الله عبداً تبصر فبصر ، وتذكر فذكر ، ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم *
وارض اللهم عن المؤمنين وانزل السكينة عليهم واثبهم فتحاً قريباً . ان الله
قريب من المحسنين . هذا والسلام على من اتبع الهدى والحمد لله اولاً
وأخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ش . ا . ج

(شجرة الدر) مجلة نسائية علمية ادبية فنية فكاهية تصدر فى اول كل
شهر افرنجى باللغتين التركية والعربية فى ثغر الاسكندرية انشئت الادبية
البارعة سعدية سعد الدين وقمة الاشتراك فيها ستون غرماً اميرياً فى القطر
المصرى وعشرون فرنكاً فى خارجه . وفى المجلة مباحث لطيفة ومراسلات
نسائية اذا تابست تكون باعثة للرغبات فى زيادة انتشارها الذى نرجوه لها
« امتحان التدريس فى الازهر »

بلغنا ان لجنة الامتحان قد غيرت منذ ايام طريقة المساواة السابقة وطفقت تميز
بعض المتقدمين فعمز بعضهم على ترك الامتحان والمستقبل يكشف الحقيقة